Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The philosophy of language and meaning in the writings of Yassin Khalil

Alaa Salih Obaid
Ph.D. Student in Arabic Language- Linguistics
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd, Department of Arabic Language
aalaa.Saleh2103p@ircoedu.uobaghdad.ed.iq
Prof. Khalid Khalil Hadi, (Ph.D.)
University of Baghdad, College of Education ibn Rushd, Department of Arabic Language
khaled.hadi@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Alaa Salih Obaid. Prof. Khalid Khalil Hadi (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/d2wsew54

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to elucidate the attention Iraqi philosopher and logician Yasin Khalil devotes in his works and research to the philosophy of language and meaning. Undoubtedly, language and meaning constitute the cornerstone of analytic philosophy, a fact that became evident with the onset of the linguistic turn in the twentieth century. The first introduction of the philosophy of language and meaning into Arab culture was spearheaded by philosophers, including prominent figures of logical positivism, notably Yasin Khalil. He placed great importance on meaning in his diverse writings and did not confine his study to denotative meaning and the formal theories of meaning held by logical positivists. Instead, he recognized the communicative meaning, particularly the pragmatic meaning, as a matter of considerable importance and focus in his various works.

Keywords: meaning, philosophy of language, pragmaticsوYassin Khalil

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 2, Supplement (June 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فلسفة اللغة والمعنى في كتابات ياسين خليل

الباحثة آلاء صالح عبيد
طالبة دكتوراه/ لغة عربيّة
جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

أ.د. خالد خليل هادي
جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف هذا البحث إلى بيان عناية الفيلسوف والمنطقيّ العراقيّ ياسين خليل في مؤلفاته وبحوثه المختلفة بفلسفة اللغة والمعنى، ومما لاشك فيه أن اللغة والمعنى هما حجر الزاوية في الفلسفة التحليليّة، وهذا ما بدا واضحًا مع بداية المنعطف اللغويّ في القرن العشرين، فكانت البدايات الأولى لدخول فلسفة اللغة والمعنى إلى الثقافة العربيّة على يد الفلاسفة ومنهم أعلام الوضعيّة المنطقيّة لاسيما ياسين خليل، الذي وجد المعنى أهمية بالغة في مؤلفاته المختلفة، ولم يقف في دراسته عند حدود المعنى الوضعيّ ونظريات المعنى الصوريّة عند المناطقة الوضعيين بل وجد المعنى التواصليّ أهمية وعناية كبيرة في مؤلفاته المختلفة ولاسيما المعنى التداوليّ.

الكلمات المفتاحيّة: ياسين خليل، فلسفة اللغة، المعنى، التداوليّة.

تمهيد:

أعطى ياسين خليل للغة وفلسفتها أهمية بالغة في كتاباته المختلفة، وقد طبق التحليل اللغويّ والمنطقيّ على دراساته المختلفة، وكان ينظر إلى اللغة من منظار الوضعيّة المنطقيّة، ويظهر ذلك ابتداءً من أطروحته الموسومة بـ(مبادئ عامة في التحليل البنيويّ للغة) التي لم تترجم إلى العربيّة لحد الآن، تحت إشراف (بيترهارتمان) Peter Hartman. ونشر عام ١٩٦٢ كتابًا عنونَ بـ(**منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغويّ**) ، فكان كتابه بمثابة مشروع يحمل رؤية في التحليل اللغويّ في مجال فلسفة اللغة، وحاول فهم المقوّمات الأساسية للغة، بشقيها الرئيسيين اللسانيات، والدلالة أو العلامات (العلاف، ٢٠١٤، ج٢، ص١١ و١٢). وكانت له وقفة عند الألفاظ (الأسماء) في كتابه(مقدمة في علم المنطق) ١٩٧٩ إذ عرفها وبين أنواعها فضلًا عن إيضاحه أهم النظريات التي تناولت الأسماء في الدراسة لاسيما نظرية فريجه.

وكان له أثر بارز في دراسة المعنى، وخصص في كتابه (محاضرات في المنطق الرياضيّ)١٩٩٠ فصلًا كاملًا عن (نظرية العلامات)، بحث ضمنه عن مشكلة المعنى والدلالة(خليل، ١٩٩٠،ص٣٤٩)، وتناول دراسة المعنى أيضًا في بحثه(نظرية التعريف والدراسة العلميّة) ١٩٦٣.

ويمكن القول في هذا المقام إن ياسين خليل كان من أكثر رواد الوضعيّة المنطقيّة العرب نتاجًا وعناية في مؤلفاته في دراسة اللغة بشكل عام و المعنى بشكل خاص، ولم يهتم فقط بالمعنى و ما يشير إليه بل عُني أيضًا بدراسة المعنى في الاستعمال، وكان له السبق في مجال دراسة التداوليّة وهذا الأمر أضفى على كتاباته شيئًا من الخصوصية؛ لأن هذا الجانب من دراسة اللغة كان من نصيب فلاسفة اللغة العاديّة غير أنه ترك لمساته في هذا الجانب أي أنه لم يكن منغلقًا مثل رواد الوضعيّة المنطقيّة على دراسة المعنى الشكليّ أو الصوريّ فقط، بل كان له السبق في دراسة التداوليّة ولم يعطِ مقابلًا للمصطلح الغربيّ (pragmatics) بل استعمله مثلما هو (البراجماطيقة) في بحثه (**منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغويّ**) ١٩٦١، وقد استعمله قبل أن يصبح مصطلح (التداوليّة) قارًا في الثقافة العربيّة عام ١٩٧٠ على يد طه عبد الرحمن الذي جعل مصطلح (التداوليات) مقابلًا للمصطلح الغربي(pragmatics) منذ سنة ١٩٧٠، وهيمن مصطلح (التداوليّة) الذي استعمله المتوكل على استعمالات الدارسين العرب فيما بعد، وهذا يبين ريادة ياسين خليل في هذا الجانب(عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ص٢٨).

أولًا :اللغة وفلسفتها

كانت دراسات ياسين مستفيضة في مجال اللغة وهذا ما يلمس في مؤلفاته المختلفة، فعمل على بيان أنواع اللغات وتصنيفها الفلسفيّ، وتمييزها من بعضها، وقد جعلها بشكل عام على قسمين(خليل، ١٩٩٠،ص٣٤٩و٣٥٤):

القسم الأول يمثل اللغة بمعناها الضيق: ويقصد بها لغة الحياة اليوميّة، وهي اللغة المستعملة في الحديث مع الآخرين وفي الكتابة، وقد استعمل في مؤلفاته مصطلح (اللغة العاديّة) و(لغة الحياة اليوميّة) و (لغة التداول) و (اللغة الطبيعيّة) بمعنى واحد للإشارة إلى (اللغة الطبيعيّة)، واستعمل مصطلح (اللغة العلميّة) (ولغة الرياضيات) و(لغة المنطق) للإشارة إلى اللغات الاصطناعيّة أو الرمزيّة.

ويوضح أنه يطلق في المؤلفات اللغويّة على لغة الحياة اليوميّة اسم اللغة الطبيعيّة تمييزًا لها من اللغات الاصطناعيّة التي استحدثها الإنسان لأغراض معينة مثل، لغة الحاسبة الالكترونيّة، ولغة المنطق، واللغات العلميّة المختلفة(خليل، ١٩٧٩،ص٣٧و٣٨). ويعرف اللغة الطبيعيّة، بأنها" **مجموعة أقوال (متتابعات محدودة) صوتية في حالة الكلام، أو كتابية**

في حالة الكتابة، تخضع في ترتيب العلامات لقواعد صوتيّة وصرفيّة ونحويّة معينة، وتسعى إلى تحقيق النقل الفكريّ والعاطفيّ بين الناس، فهي أداة للفكر، لا يمكن الاستغناء عنها"(خليل ،ياسين، ١٩٧٩،ص٣٥٤).

ولغرض تحقيق التفاهم بين المتحدثين بهذه اللغة، يرى أنه لابدَّ من أن ترتبط بهذه الأقوال معانٍ تتقيد بقواعد المعنى، ويعني بها مجموعة الاستعمالات اللفظيّة في أوضاع لغويّة واجتماعيّة معينة، فالمعجم اللغويّ يحتوي على عدد من المرادفات لكل لفظة، وهذه المرادفات تعبر عن المعاني المختلفة للفظة الواحدة، وبالتالي تؤلف جميعها قواعد استعمال اللفظة باختلاف معناها(خليل، ياسين، ١٩٧٩،ص٣٥٥).

ويميز بين اللغة العاديّة أو الطبيعيّة وبين اللغة العلميّة أو لغة المنطق والرياضيات التي تكون الألفاظ فيها تحمل معنى واحدًا يقيد استعمالها فضلًا عن اختلافهما في الغرض الذي تؤديانه، فالغرض من استعمال الأولى هو تحقيق وظائف اجتماعيّة عن طريق التواصل، وهي تتألف من كلمات لها معان كثيرة مختلفة تتغير بحسب المؤثرات النفسيّة والاجتماعيّة، فالمعنى يعتمد على المتكلم ويختلف من وضعيّة اجتماعيّة إلى أخرى أو عندما تستعمل الكلمة نفسها من شخص آخر، وستفتقد بذلك التعبير الدقيق، لكنها مع ذلك تتسم بالمرونة والغزارة فضلًا عن كونها أداة للتفاهم ونقل الأفكار(خليل، ياسين ١٩٧٦، ص ٤٥٠).

أما استعمال الثانية فيكون لغرض التعبير الدقيق عن النتائج والوصول إلى رسم صورة علميّة دقيقة للموضوع قيد البحث الدراسة، فتعبر كل قضية فيها عن شيء أو واقعة معينة، وعندما تُحلل القضية إلى أجزائها، فهي تحلل الواقعة في الوقت نفسه(خليل،ياسين، ١٩٩٠،ص٣٣٥؛ خليل، ياسين، ١٩٧٦،ص ١٤٦).

ويرى أن السبب الذي لأجله اختار المناطقة اللغة الرمزيّة المعتمدة على الرموز يتجلى في أن الدقة لا يمكن أن تتوافر في اللغة الطبيعيّة ، فكان لابدَّ من الاستعانة بلغة رمزيّة أو فنية دقيقة المعنى والتراكيب؛ لغرض تجنب المتناقضات التي قد تظهر بسبب غموض معاني الأشياء، فاللغة الطبيعيّة تحتوي على كلمات لها معان مختلفة، فهناك النقل والمجاز والاشتراك في المعاني، فهذا جميعه سيؤدي إلى غموض عباراتها، أما في لغة المنطق أو اللغات الاصطناعيّة فلا يعطى إلا معنى أو فكرة واحدة لرمز واحد، والفكرة الواحدة لا يعطى لها عدة رموز، فلابدَّ أن يكون لكل فكرة رمز واحد فقط والعكس صحيح (خليل، ياسين،١٩٦٣، ص ١٧٨).

والقسم الثاني يمثل اللغة بمعناها الواسع: ويشمل هذا القسم جميع أنواع اللغات السابقة التي يتحدثها الإنسان لأغراض عمليّة وعلميّة وتلك التي يستعملها لنقل الأفكار والأخبار وغير ذلك، ويشرع في ذكر تعريف (اللغة بمعناها الواسع) بكافة تشعباتها، ويعرفها بأنها "**مجموعة أقوال (متتابعات محدودة) مؤلفة من علامات ترتبط بعضها مع بعض وفق قواعد بنائيّة معينة، بحيث تؤلف هذه الأقوال نظامًا مترابط الأجزاء ؛ لتحقيق غاية معينة**"(خليل، ص٣٥٦). ففي هذا التعريف يؤكد على الجوانب المشتركة في اللغات كلها ويشملها جميعها بغض النظر عن اختلافاتها في الغاية أو موضوع البحث، ويؤكد على الجانب البنائيّ للغة، ويرى أن هذا التعريف يتضمن الأوجه الآتية(خليل، ص٣٥٦):

١-تمثل اللغة نظامًا يتكون من أقوال وتتألف هذه الأقوال من علامات مترابطة.

٢ - الأقوال في اللغة تخضع لقواعد معينة، وهذه القواعد تميز بين المتتابعات صحيحة البناء أي التي بُنيت وفق قواعد بنائيّة معروفة من المتتابعات غير صحيحة البناء.

٣- تتسم اللغة بأنَّ لها غاية، فغايتها في اللغة العاديّة أو الطبيعيّة وصف الأشياء و النقل الفكريّ، وهذه الغاية نفسها تتحقق في البحث العلميّ النظريّ والتطبيقيّ للغة العلميّة، وفي هذا السياق يؤكد على أن الأقوال في اللغات الرمزيّة ليست مجرد تتابع من علامات خاضعة إلى قواعد بنائية معروفة، وعلى الرغم من أنه ليس لهذه الصيغ أو الأقوال من دلالات أو معانٍ واقعيّة؛ لكنها مع ذلك لا تخلو من المعنى بشكل تام؛ لأنها تعبر عن معنى صوريّ، وهي قابلة مع ذلك للتحول إلى قضايا لها صلة بالواقع.

وبين أن المناطقة في استعمالهم لمصطلح لغة(Language) لا يقصدون اللغة الطبيعيّة فحسب، لكن مفهوم هذا المصطلح يتعدى إلى الأنظمة الشكليّة في الرياضيات والمنطق أيضًا، فاللغة على هذا الأساس ما هي إلا نظام مؤلف من رموز تربطها علاقات معينة مكونة بذلك رموزًا أكثر تعقيدًا، فهي حساب (خليل، ياسين،١٩٦،١٩٦٣) .

واللغات كلها سواء أكانت طبيعية أم اصطناعيّة، تتألف من أوليات، يطلق عليها اسم (الرموز)، وهي في اللغة الطبيعيّة ألفاظ أو رموز لفظيّة، لكنها في اللغات الاصطناعيّة رموز غير لفظيّة، ومن هذه الرموز تتشكل العبارات المختلفة؛ لتؤدي اللغة وظيفتها، ويتركز الاهتمام في المنطق على دراسة الألفاظ في اللغة ودراسة الرموز غير اللفظيّة في اللغات العلميّة، فالاسم والفعل والأداة ألفاظ رئيسة في اللغة الطبيعيّة، وإن المنطق في تحليله المنطقيّ يتناول هذه العناصر بالدراسة و يكون للأسماء الأثر البارز (خليل، ١٩٧٩، ص٣٧و٣٨) .

ويرى وجود سببين أديا إلى توسع مفهوم اللغة على هذه الشاكلة من غير قصره على اللغة الطبيعيّة (خليل، ياسين ١٩٦٣،ص٤٥٠):

أحدهما: هو التشابه الكبير بين (اللغة المنطقيّة أو الرمزيّة) وبين (اللغة الطبيعيّة) من ناحية التركيب العام؛ فهي تتألف من أفكار أولية تكوّن (ألفباء اللغة الرمزيّة)، ومن هذه الأفكار تتكون القضايا البسيطة، ومن القضايا البسيطة تتكون القضايا المركبة، ومن ثم تتكاثر هذه القضايا بوساطة قوانين استنتاجيّة معينة.

والآخر: يكمن في أن اللغة تتكلم عن الأشياء، فاللغة الطبيعيّة على سبيل المثال تصف الأشياء الموجودة في العالم الخارجيّ، وتنقل إلى الناس ما اكتسبته الأجيال السابقة من خبرات ومعلومات، وهذا نفسه ما يلمح في اللغة العلميّة، فهي تتكلم أيضًا عن أشياء معينة لكنها مختلفة عن الأشياء التي تصفها اللغة الطبيعيّة؛ فلكل علم لغة معينة يستعملها للتعبير عن موضوعاته، والأنظمة الرياضيّة والمنطقيّة تعدُّ لغاتٍ بهذا المعنى، والمنطق هو تحليل اللغات.

ويعرف اللغة في موضع آخر بأنّها "**نظامٌ مؤلفٌ من عباراتٍ مختلفة التراكيب تخضع لقواعد نحويّة معينة، كما يكون لهذه العبارات وظيفة اجتماعيّة هي التبادل الفكريّ والعاطفيّ والتفاهم بين الناس** "(خليل، ياسين،١٩٦٣،ص ١٨٨)، وهذا التعريف يأخذ بالحسبان بحسب ما يرى ياسين خليل الخصائص أو المستويات اللغويّة الآتية(خليل، ياسين، ١٨٨):

- التراكيب اللغويّة أو اللفظيّة(السنتاكس Syntax)
- المعاني المقترنة بالتراكيب اللغويّة(السيمانطيقية Semantics)
- الأفراد المستعملين للغة في وضعيات اجتماعيّة معينة (البراجماطيقا Pragmatics).

ويمكن دراسة هذه الخصائص كلًا على حدة، فالعلم الذي يهتم بدراسة الوحدات اللغويّة بعلاقتها مع وحدات لغويّة أخرى من غير العناية بالمعاني المقترنة بالتركيب يعرف بـ(السنتاكس Syntax)أو(النحو) (خليل، ياسين، ص ٤٦٤).

والعلم الذي يهم بدراسة التراكيب اللغويّة مع إعطاء الأهمية للمعنى، أو يحدد علاقة الرموز مع بعضها من ناحية المعنى والدلالة؛ لكي تكون العبارات اللغويّة الناتجة ذات معنى مفيد، هو(السيمانطيقا Semantics)أو علم الدلالة أو المعنى، أما الـ(براجماطيقا Pragmatics) أو التداوليّة، فهو يبين كيفية نطق المتكلم للغة وكيفية التعبير عن الأفكار ونقلها إلى الآخرين، فهو نظام يتألف من مبادئ تعنى بدراسة علاقة الفرد المتكلم باللغة من حيث الأصوات ودلالاتها في وضعيات لغويّة واجتماعيّة مختلفة(خليل، ياسين، ص ٤٦٤؛ خليل، ١٩٦٢،ص ١و٢و٤).

وهذه المستويات الثلاثة المذكورة للغة كانت الركائز الأساسيّة التي ارتكز عليها ياسين خليل؛ لغرض وضع نظريّة لغويّة ومنطقيّة جديدة عمادها كان (السيميوطيقا)،وهذا يتضح في كتابه(منطق اللغة) الذي اتسم بالصبغة التنظيرية؛ لبناء نظرية جديدة في الثقافة العربيّة، فضلًا عن عنايته فيه بالجانب التطبيقيّ.

ثانيًا: علم اللغةLinguistics (اللسانيّات)

تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلميّة للغة، وتعنى بالظواهر اللغويّة(الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والدلاليّة) (خليل، ياسين،١٩٧٩، ص٣٧؛ أحمد الطيب، بنكيران،١٩٩٧،ص٤٨). واختار ياسين خليل في مؤلفاته مصطلح(علم اللغة) مقابلًا لمصطلح (Linguistics) في دراسته المبكرة عام ١٩٦١، ولابدَّ من الإشارة إلى أنه أول مرة استعمل فيه مصطلح (اللسانيات) في الثقافة العربيّة كان عام ١٩٧١على يد عبد الرحمن الحاج صالح في بحثه (مدخل إلى علم اللسان الحديث) بقوله: " **نرى أن نخصص لهذا الغرض وأن نقول (اللسانيات) مثلًا كما نقول الرياضيات أو البصريات** "(الحاج صالح، عبد الرحمن،١٩٧١، ص٣٨)، وهناك من يرى أنها ظهرت في كتاباته منذ العام ١٩٦٦(الحاج صالح، عبد الرحمن،ص٣٨).

ويرى ياسين خليل وجود تقارب كبير بين علم اللغة من جهة والمنطق من جهة أخرى، ويعلل سبب ذلك؛ بأنَّ علم اللغة يبحث في الظواهر اللغويّة من جوانب تتفق في بعض الأحيان مع الدراسات المنطقيّة، ويكمن الاختلاف بينهما في الهدف والغرض الذي يرميان إليه، فعلم اللغة يهم بدراسة التراكيب اللغويّة والمعاني التي تدل عليها هذه التراكيب، ويحلل اللغة من جوانبها الصوتيّة، ويحلل المقاطع والجذور والاشتقاقات، ويدرس بنيتها التي تتشكل على أساسها الجمل والعبارات المختلفة من غير أن يسعى إلى بناء (لغة رمزيّة)، فعنايته تنصب على الخصائص اللغويّة المختلفة للغات الطبيعيّة، ويدرس العبارات جميعها بدون استثناء، أما المنطق، فيعمل على بناء لغة فنيّة، فتعريف (اللغة) في المنطق يعمل على خدمة الدراسات المنطقيّة) المنطق والرياضيات، ١٩٦٣، ص١٨٧و١٨٨).

ولكن هذا لا يعني أن المنطق هو جزء من علم اللغة، ولا طريقة تحليله للغة هي نفسها التي يستعملها علم اللغة، فموضوع المنطق هو (تحليل اللغة)، والأدوات التي يستعملها المنطق في التحليل تختلف عن الأدوات التي يستعملها علم اللغة، فعلم اللغة يهتم بدراسة جميع أنواع العبارات والجمل على خلاف علم المنطق الذي يدرس نوعًا معينًا من العبارات التي تحتمل الصدق أو الكذب (القضايا)، ولا تُحلل هذه العبارات بالطريقة نفسها التي يعمل بها علم اللغة بل يستعمل في التحليل أدواته المنطقيّة(خليل،ياسين،١٩٩٠،ص٣٢٨) .

وفي هذا السياق يذكر أن علم اللغة يدرس تحليل اللغة وفهم تركيبها وظواهرها مستعينًا في ذلك بالطرق العلمّية والفلسفيّة، ويذكر وجود اتجاه في علم اللغة يحاول تطبيق المنطق الرياضيّ على اللغات؛ لغرض الوقوف على تركيبها المنطقيّ العام، هو علم اللغة الرياضيّ Mathematical Linguistics (خليل، ياسين، ١٩٦٣،ص١و٢).

وأكدَّ على أن معالجته لقضايا اللغة لم تأتِ من فراغ بل أنه ذكر جهود من سبقوه من العلماء في تطبيق المنطق الرياضيّ على اللغات؛ لغرض بيان نظامها التركيبيّ والدلاليّ وإنشاء علم اللغة الرياضيّ، فذكر في هامش كتابه (منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغويّ) أعمال كل من ليونارد بلومفيلد Bloomfield (١٨٨٧ – ١٩٤٩م)، و لويس هلمسليف Hjelmslev (١٨٩٩ – ١٩٦٥م) الذي يرى أن كلّ لغة تتكوّن من مستويين، أحدهما صوتيّ والآخر دِلاليّ، فالمستوى الأول تجسّده التعابير والأصوات ويعدُّ وسيلةً لإيصال الأفكار، أما المستوى الثاني فيضمّ الأفكار الموجودة في اللغة (المادة الدلاليّة)، فاعتقد بناءً على ذلك أنّ أغلب اللغويين قد خلطوا لفترة طويلة بين هذين المستويين؛ أي بين الأفكار وبين الكلمات التي تشير للمعاني وتعبّر عن الأفكار(العلاف، مشهد سعدي، ٢٠١٤، ج٢، ص٢؛ كسار، جواد علي، ٢٠٢١).

ولابدَّ من الإشارة إلى أن هيلمسليف قد اعتمد على المنطق الرياضيّ، وعمل على ترييض اللغة، ويظهر ذلك في كتاب: **(مقدمة في نظرية اللغة)** ١٩٤٣، الذي بين فيه أنَّ اللغة تمثل نظامًا من العلامات من حيث الاستعمال اللغويّ، لكن عالم اللغة يجب أن ينظر إليها على أنها نظام من الأشكال أو الوحدات المتناهية الصغر، فاللغة أصبحت كيانًاً تجريديًا مستقلًا عن الواقع؛ فأغرقت في الصيغ والتراكيب الرياضية البحتة (بلعربي، جمال، ٢٠٢٣، ص ٢٦٦ و٢٦٨ و٢٧٠) .

فعلم اللغة بوصفه نظريةً عامة لبحث اللغات، ملزم بتقديم طريقة (تمزج بين المنطق واللغة)؛ ليصبح بالإمكان الكشف عن طبيعة اللغات وتركيبها المنطقيّ؛ لبناء هذا العلم على أسس دقيقة، فعمل في كتابه على الجمع بين التحليل والتركيب؛ للكشف عن الوحدات والعلاقات الأساسيّة عن طريق تحليل تركيب اللغة في أجزائه، وتبني أنظمة مكونة من أفكار ومبادئ ومقاييس علميّة دقيقة (خليل، ياسين، ١٩٦٣، ص٥و٦).

انطلق ياسين في تشييد أنموذجه النظريّ من التمييز بين اللغة بوصفها نظامًا System، واللغة بوصفها كلامًا Speech أو صيرورة كلاميّة Process، فالنظام يمثل النظام الهيكليّ الشكليّ العام للغة، أما الكلام فهو عبارة عن إخراج هذا النظام إلى حيز الوجود بشكل كلام منطوق يتألف من وحدات صوتيّة معينة (خليل، ياسين،١٠).

ويرى جواد علي كسار في بحثه (ياسين خليل وجهوده المبكرة في اللسانيات) أنه اتبع في ذلك عالم اللغة لويس هلمسليف، فمادام لكل صيرورة نظام؛ فهذا يجعل تحليل اللغة ممكنًا منطقيًا بتحليل تلك الصيرورة، إلى عناصرها ومعرفة كيفية عملها في اللغة (كسار، جواد علي، ٢٠٢٠).

وقد استعمل في طريقته هذه منهج (التحليل اللغويّ)، وكان ذلك عن طريق (علم اللغة) فقد رأى أن عمله يرتكز في تحليل اللغة؛ لغرض معرفة الخصائص التركيبيّة التي تحدد كل من النظام والتركيب للغة، وقد أطلق مصطلح (الخصائص التركيبيّة) على الظواهر اللغويّة التي هي من اختصاص علم اللغة (السنتاكس والسيمانطيقة والبراجماطيقة)، فحاول في هذا السياق تحليل الكلام والنصوص اللغويّة إلى أجزائها التي تتألف منها، ثم عن طريق تجزئتها دراسة الوحدات الصوتيّة ومعرفة خصائصها ومكوناتها فضلًا عن دراسة علاقتها مع بعضها في نصوص لغويّة مختلفة، وعن طريق استعانته بطرق فرعيّة أخرى لتحليل ماسبق يتحقق الكشف عن أوليات اللغة، المتكونة منها العبارات اللغويّة جميعها، ولهذه الطرق أهمية كبيرة في البحوث الاستقرائية التي تطبق عند بحث اللغة بالطريقة الوصفيّة (خليل، ياسين، ١٩٦٣، ص٦ و٧).

ثالثًا: اللسانيّات Linguistics **بوصفها لغة فوقيّة**Meta-language

يميز ياسين خليل في الدراسات المنطقيّة واللغويّة بين مستويين في البحث العلميّ، أطلق على المستوى الأول (موضوع البحث)، ويمثل المستوى الثاني (النظام الذي تتكلم به عن موضوع البحث)، ففي علم اللغة يجب التمييز بين اللغة موضوع الدراسة، وبين اللغة العلميّة التي يكون الكلام بها عن (لغة الموضوع)، ويطلق في الدراسات المنطقيّة على هذه اللغة اسم (لغة الموضوع Object-Language) أما اللغة من المستوى الثاني، فيطلق عليها اسم (اللغة العلويّة Meta-language)، ويضرب مثالًا على ذلك، فاللغة العربيّة هي لغة الموضوع عندما تكون مادة البحث، أما اللغة أو المبادئ التي تتكلم أو تشترط أو تحلل اللغة العربيّة فهي اللغة العلويّة، ويبين أنها قد تكون عربيّة أو أجنبيّة، وما يميز اللغة العلويّة عن لغة الموضوع هو أنها "**تتألف من أفكار وقضايا وقوانين بنائية مهمة التي تمثل هيكل النظريّة اللغويّة العامة**"(خليل، ياسين، ١٩٦٣، ص٩و١٠)، ومن الممكن أن تكون اللغة العلويّة لغة موضوع للغة علويّة أخرى وهكذا إلى ما لا نهاية(العلاف، مشهد سعدي،١٩٨٨،ص٢٤٨، ٢٤٩).

فلغة الموضوع :"**هي اللغة التي نتحدث عنها باعتبارها موضوع بحث أوتحليل ووصف من قبل لغة أخرى**" (خليل،ياسين،١٩٩٠، ٣٧٩)، أما اللغة الفوقيّة أو العلويّة فـ" **هي لغة نتحدث بها عن لغة الموضوع، ونصوغ فيها نتائج التحليل والوصف للغة الموضوع** " (خليل، ياسين،١٩٩٠، ٣٧٩).

ويرى أنه في حالة علم اللغة فالأمر يتطلب (لغة علويّة واحدة)؛ لغرض دراسة اللغات المتداولة، وعلم اللغة يمثل هذه اللغة العلويّة التي تستعمل لتحليل اللغات المختلفة وبحثها، ومن الأمثلة البسيطة لأفكار هذه اللغة المورفيمات، والكلمات، والفونيمات، وهذه اللغة العلميّة تساعد في تحليل اللغات فضلًا عن كشف علاقات الوحدات اللغويّة المؤسسة لنظام اللغة وتركيبها (خليل، ياسين،١٩٦٣،ص١٠).

والنظرية العامة التي وضعها في التحليل اللغويّ "**هي نظام صوري يتألف من صيغ و تعاريف وقواعد وقضايا لها القابلية على بحث الأوجه اللغويّة المختلفة بالطريقة الوصفية**"(خليل، ياسين،ص١٠)؛ لذلك يجب أن تضم مبادئ، أو صيغ لها تكون طبيعتها مختلفة، وهي: المبادئ التي تؤلف كل من السنتاكس، والسيمانطيقا، والبراجماطيقة(العلاف، مشهد سعدي،١٩٨٨،ص٢٦٧).

فحاول بذلك وضع أسس جديدة لعلم اللغة عن طريق الاهتمام بالخصائص التركيبيّة للأنظمة اللغويّة التي هي موضوع علم اللغة، فهو يدرس تراكيب المستويات اللغويّة المختلفة(الصوتيّ، والصرفيّ، والنحويّ) وخصائص كل تركيب المميزة له عن التراكيب الأخرى، فعمل علم اللغة يمثل عملية لبحث اللغة في تركيبها ودلالتها، ابتدأً بالتحليل وانتهاءً بتركيب الأنظمة العلميّة وبنائها (العلاف، مشهد سعدي،ص٢٦٧).

ثمّ يتحوّل بعد ذلك إلى بحث تحليليّ تفصيليّ، لهذه المستويات الثلاثة(السيمانتك، والسيماطيقا، و البراجماتيّة) لدراسة اللغة والعلوم المختصة بها، والمنهجيات التابعة لها لاسيّما المنهجية المنطقيّة، واستعمل في ذلك لغة علميّة دقيقة تتسم بالوضوح تخلو من اللبس والغموض فضلًا عن التوثيق الرصين الذي اتسمت به دراسته في عرض الآراء والإشارة إلى خلفيات الأفكار وتأسيساتها في علم اللغة العام(كسار، جواد علي،٢٠٢١).

رابعًا: السيميوطيقا بوصفها نظرية عامة لدراسة اللغات

كان لياسين خليل دراسات معمقة في موضوع نظم سيميوطيقا اللغة، فقد نشر في العام ١٩٦١ بحثًا عنونَ بـ(السيميوطيقا كأساس للدراسات اللغويّة)، ويرى أستاذه (بيتر هارتمانPeter Hartman) أن هذا البحث كان توسيعًا وتطويرًا للنظرية التي وضعها في أطروحته، وقد حاول في البحث المذكور عمل معايير ومقاييس عامة للسيمانطيقا اللغويّة، ويرى أنه إذا نشر سيؤدي إلى إيجاد بحوث ذات أهمية كبيرة في السيمانطيقا في الوقت

الحالي، فضلًا عن بحث (الأساس السيميوطيقيّ لعلم اللغة) مقالة باللغة الألمانيّة ١٩٦٥(العلاف، إبراهيم خليل، ٢٠١٨؛ العلاف، مشهد سعدي، ٢٠١٤، ج٢، ص١١).

تمثل السيميوطيقا (semiotics) الجانب النظريّ لدراسة العلامات السيميولوجيا (semiology) بأشكالها جميعها، وهي بذلك تعدُّ أوسع من السيميولوجيا التي نشأت مع دي سوسير، وتمثل دراسة العلامات ضمن إطار الممارسة الاجتماعيّة ببعدها الثقافيّ الذي يخضع للمجتمع(دبابو. ش،؛ ترمانيني.خ، ٢٠٢١،ص١٤٩؛ الأحمر، فيصل، ٢٠١٠، ص١٣و١٧).

وارتبطت نشأة هذا الاتجاه بالفيلسوف المنطقيّ تشارلز سندرس بيرس Charles s.pierce (١٨٣٨-١٩١٤م)، الذي تبني رؤية جديدة في التعاطي مع الوجود الإنسانيّ، وأطلق على هذه الرؤية اسم (السميوطيقا) التي اشتهرت فيما بعد مثلما يرى سعيد بنكراد بـ(السيميائيات)(بنكراد، سعيد، ٢٠١٢،٩ص).

فأطلق بيرس على (علم العلامات)، مصطلح السيميوطيقا، وهي من وجهة نظره تمثل مدخلًا ضروريًا للمنطق، فقد ربط السيميوطيقا بالمنطق، إذ يرى أنه ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسمًا آخرَ للسيميوطيقا، والسيميوطيقا نظرية شبه ضروريّة أو نظرية شكلية للعلامات، وقد اهتم كثيرًا بدراسة الدليل اللغويّ من وجهة فلسفية(بنكراد، سعيد،ص١٣و١٧).

وتعدُّ السيميوطيقا منهجيّة تحليليّة عملها مقاربة النصوص والخطابات والأنشطة البشريّة، تفكيكًا وتركيبًا وتحليلًا وتأويلًا، فهي القسم التطبيقيّ للسيميولوجيا، وقد تبنت الرابطة الدوليّة للدراسات السيميوطيقيّة عام ١٩٦٩ (مصطلح السيميوطيقا) (دبابو. ش، و ترمانيني.خ،٢٠٢١، ٦و٧؛ الأحمر، فيصل، ٢٠١٠،ص١٣و١٧).

ويذهب عادل فاخوري إلى أن السيميوطيقا شهدت تطورًا على يد تشارلز موريس Charles Morris) في كتابه (العلامات واللغة والسلوك)١٩٤٦الذي بين فيه أن السيميوطيقا دراسة لا زالت قيد البحث وغير مكتملة، ولم تستقر بعدُ على أسسٍ أو قاعدةٍ صلبةٍ وثابتة، فهي قابلةٌ للتطورِ والتغيرِ، فانشغل في مشروعه السيموطيقيّ بتحليل العلامات و الأنساق الدالة، فعمل على تقوية الروابط مع حلقة (فيينا)، وأعمال رودولف كارناب، ثم أصدر موريس كتاب (أسس نظرية العلامات ١٩٣٨) الذي قسم فيه السيميوطيقا على جوانبها (التركيبيّة والدلاليّة والتداوليّة)(فاخوري، عادل، ١٩٩٠، ص٧٠؛ الكرافس، محمد، ص٨٠ و٨١ و٨٢).

فالمقاربة التي جاء بها موريس تقوم على وصف الأثر الذي يؤديه علم العلامات في دراسة اللغة ومقاربتها بوصفها نظامًا من العلامات، ولذلك فالسيميوطيقا لها أثرٌ حاسمٌ في نظريةِ اللغةِ عمومًا، وذلك عن طريق التقسيم الإجرائيّ بناء على الاستعمال التركيبيّ والسيمانطيقيّ والتداوليّ(الكرافس، محمد، ص٨٢).

وهذا ما ترك أثره في الثقافة العربيّة وبدأ ذلك مع ياسين خليل الذي وضح في بداية كتابه (منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغويّ) أنه يتضمن نظرية جديدة ومنهجًا جديدًا في تحليل اللغة عن طريق مستوياتها المختلفة (التركيبيّة، والسيمانطيقيّة، والبراجماطيقيّة)، وقد استعان بمبادئ المنطق الرياضيّ؛ لغرض وضع أسس جديدة لفهم مقومات اللغة الأساسيّة، وبين أن هذه النظرية مفيدة للدراسات اللغويّة والمنطقيّة والفلسفيّة؛ لأنها تعالج التركيب العام للغة والمعاني المقترنة بالعبارات اللغويّة، وتهتم بدراسة علاقة الفرد المتكلم بالعبارات الصادرة عنه في وضعيات لغويّة واجتماعيّة مختلفة (خليل، ياسين، ١٩٦٣، ص ٤٦٤؛ العلاف، مشهد سعدي، ٢٠١٤، ج٢، ص١١).

وقد وضع مخططًا عامًا لدراسة اللغة بحسب مستوياتها الثلاثة، ثمّ جمعها في نطاق واحد، هو علم العلامات Semiotics (السيميوطيقا)؛ لأنه يرى أن هذا العلم يدرس اللغة من جوانبها المختلفة ثم يضع في الأخير نظرية عامة؛ لغرض دراسة الظواهر اللغويّة، ووضع هذه الدراسة على شكل نظرية عامة ممكنة التطبيق على جميع اللغات مهما اختلفت خصائصها وأصولها، وهو "**نظرية عامة تضمّ البحوث اللغوية التي تعالج التركيب اللغويّ، والمعنى والدلالة، وصلة الفرد المتكلم باللغة** "(خليل، ياسين، ١٩٦٢، ص٢)

فالسيميوطيقا بناء على ذلك تعدُّ نظرية تتألف من مجموعة مبادئ تحليليّة تكشف عن الأصول العامة في اللغة موضوع الدراسة، فتصبح هذه الأصول القاعدة الرئيسية العامة للدراسات اللغويّة جميعها، ومنها تشتق القوانين والقواعد، فهي تسعى لوضع أسس عامة عن طريق كل من السنتاكس والسيمانطيقا والبراجماطيقا ، فتبحث اللغة ككل غير مجزء إلى خصائص مختلفة الطبيعة والدرس(خليل،ص٢٢و٢٣).

ثم يضع عدة معايير هي (**معايير السيميوطيقا**)؛ لغرض السير على نهجها لإقامة النظرية العامة، وهذه المعايير، هي (خليل، ياسين، ص٢٣) :

المعيار الأول، هو معيار (**ارتباطية الوحدات**): ويبين أن كل لغة تتكون من أوليات تترتب مع بعضها تبعًا لعلاقات لغويّة معينة، فتتكون نتيجة لذلك عبارات أو وحدات لغويّة تكون أكثر تعقيدًا.

والمعيار الثاني أسماه معيار **(بنـاء الفئـات)**: فالوحدات اللغويّة تجتمع في فئات بحسب خصائص أو مميزات معينة، فتصبح الوحدات أعضاء في هذه الفئات عند حصولها على المميزات العامة للفئة، وتنتمي لفئات أخرى عندما تحصل على مميزات مختلفة.

والمعيار الثالث هو معيار **(التبادل)**: فموضع الوحدات ووظيفتها في العبارات ثابتة، ومن الممكن أن تستبدل بها وحدات أخرى في حالة حصول هذه الوحدات على مميزات الموضع والوظيفة نفسها.

ويبين أن هذه المعايير لها أهمية كبيرة، فهي توضح ارتباطية الوحدات، وبناء الفئات، وإمكانية الاستعاضة، وأراد أن يحللها ثم يضعها على هيأة مبادئ عامة تكشف عن طبيعة اللغة (خليل، ياسين، ص٢٣).

ويرى أن وحدات السيميوطيقا أي (العلامات) يحتمل أن تفسر على أساس السنتاكس، والسيمانطيقا، والبراجماتية، فهي مجرد ذرات في بناء نظرية السنتاكس، بينما هي وحدات دلاليّة أو دالات في بناء نظرية السيمانطيقا. أما في البراجماتيّة، فإنها تفسر على أساس أنها وحدات كلاميّة وعمل على تفسير هذه العلامات بوحدات مختلفة الطبيعة، ويرى في هذا السياق أنه من الضروري أن تحدد ما هي العلامة بناءً على ما تقدم، فيعرف العلامة بأنها" **وحدة مهيأة لتفسيرها شكليًا وصوريًا ودلاليًا وكلاميًا، كما أن لها القدرة على الدخول في علاقات مع علامات أخرى مكونة بذلك وحدات أكثر تعقيدًا** "(خليل، ياسين، ص٢٤) .

فيتضح من ذلك إمكانية بناء متواليات تتألف من علامات تسمى متوالية علامات، ويعرفها بأنها" **تتابع محدود من علامات تربطها بعلامات أخرى علاقات معينة مكونة بذلك صيغة مختلفة** "(خليل، ياسين، ص٢٣).

ويذكر أنه ليست كل متواليات علامات تؤلف صيغة، بل يمكن وجود متواليات مؤلفة من علامات ولكنها ليست صيغًا، والذي يعيين أن هذه المتوالية صيغة هو المعيار الرابع، وهو معيار **(القبـول)**، فتتابع العلامات يكوّن متوالية عند تحقق شرطيين (خليل، ياسين، ص٢٤و٢٥):

أحدهما: لابدَّ من ترتيب العلامات بحسب علاقات ثابتة.

والآخر: يجب أن تكون المتوالية وعلاقاتها مبنية على أسس أو قواعد تكوينيّة ثابتة.

فتعريف المتوالية محدود بشرطين، هما شرط التتابع المحدود للعلامات، وشرط أن يكون هذا التتابع محكوم بموجب قوانين قواعديّة ثابتة، ومعيار القبول مهم جدًا في علم العلامات؛ لأنه يبين الصفات الأساسيّة لتتابع الاشكال أو الوحدات الشكليّة في السنتاكس والوحدات الدلاليّة في السيمانطيقا والوحدات الكلاميّة في البراجماطيقة (خليل، ياسين، ص٢٥).

ثم يوضح (**المبادئ العامة للسيميوطيقا**)ويبين أنها عامة ومهمة في البحوث اللغويّة؛ لاحتوائها على الخصائص الأساسيّة للنظام اللغويّ، والسنتاكس، والسيمانطيقة، والبراجماطيقة، فالمبادئ الأساسية تأتي على هيئة نظام متكامل لـ(علم العلامات)، بحيث تكون على معرفة بالخصائص التركيبيّة البنائيّة العامة للغة، وهذه المبادئ هي (العلاف،١٩٨٨، ٢٧٤):

المبدأ الأول: (تتألف اللغات كلها من علامات) لها الخصائص الآتية(خليل، ص٢٥و٢٦):

– (هي وحدات منطوقة)، يمكن النطق بها عند التعبير عن شيء يراد الاخبار عنه.

–(هي وحدات بناء الكلام والعبارات)، فالعبارات تتألف منها، وبالتالي يتألف النظام اللغويّ جميعه منها).

– تشير إلى قيم معنويّة أو دلاليّة، ولها القابلية على تغيير معاني العبارات عند استبدالها بوحدات أخرى. فعند الاستبدال، فإنَّ المعنى لا يبقى ثابتًا، فمثلًا عند استبدال حرف (القاف)في كلمة (قائد)، بحرف (العين)، ستصبح (عائد) ومعناها يخالف معنى (قائد).

– تعدُّ وسائلًا للتعبير والنقد الفكريّ والعاطفيّ، فتشير العبارات التي تؤلفها الوحدات إلى معانٍ معينة.

المبدأ الثاني: تقوم العلامات بمساعدة علاقات معينة ببناء متواليات محدودة، فيكون لكل علامة منها وضع معين ووظيفة ثابتة، ويجب أن تكون العلامات والعلاقات تركيبيّة، لأن تركيب اللغة يسبق الخصائص الأخرى جميعها من حيث الأهمية.

ففي نظام اللغة المتماسك يكون للوحدات التركيبيّة والعلاقات مكان وعمل في تركيبه، فلابدَّ من مراعاة ترتيب الوحدات المنطوقة ومعناها وإلا صار من غير الممكن نقل الفكرة للسامع، فيجب دراسة القواعد قبل معرفة المعاني التي تشير إليها العبارات؛ فتركيب اللغة هو الموضوع الذي يحمل عليه المعنى، ويستخدم بطريقة معينة تنقل الأفكار(خليل، ياسين، ص ٢٦).

ويبين في **المبدأ الثالث:** أن العلامات تجتمع لتؤلف فئات بحسب مميزات أو صفات معينة تختلف باختلاف العلم الذي يفسرها، وهذه الصفات صوريّة في السنتاكس ومعنويّة أو دلاليّة في السيمانطيقا وكلاميّة في البراجماتيّة(خليل، ياسين، ص ٢٧).

فالعلامات التي تحتفظ بخصائص ثابتة تكوّن فيما بينها فئات معينة، والتي لها خصائص أخرى تكوّن فئات أخرى، ويرى أن أهمية هذا المبدأ تظهر في تصنيف العبارات إلى مقولات، مثل: الفعل والاسم والأداة والظرف والحال ... إلخ، فالعبارات التى تتميز بخصائص صوريّة معينة في الاشتقاق والبناء مثلا تكوّن مقولة من مقولات اللغة، فمقولة(الفعل) في اللغة العربيّة لها خصائص لغويّة معينة، ومن الممكن مثلًا تمييز العبارات

التي تضّم (فعل)؛ لأنها داخلة في مقولة (الفعل)، وهذا يظهر في تصنيف المعاني، أيضًا فالعبارات المختلفة التي يمكن أن تدل على شيء واحد؛ ستؤلف مقولة خاصة بعلم المعاني (خليل، ياسين، ص ٢٧).

ويوضح في **المبدأ الرابع**: أن انتماء العلامات إلى فئة لا يتحقق إلا في حالة كانت هذه العلامات حاصلة على الصفات الأساسية للفئة، ففي حالة عُدّت بعض العلامات أعضاء فئة معينة، فلابدَّ من ملاحظة كونها حاصلة على المميزات الخاصة بالفئة المحددة التي تميزها عن الفئات الأخرى، ويرى أن أهمية هذا المبدأ تكمن في العلوم اللغويّة الأخرى(خليل، ياسين، ص ٢٧).

ويؤكد في **المبدأ الخامس**: على أن العلامات تتشابه مع بعضها عندما تكون أعضاء لفئة واحدة معينة، وتختلف عندما لا تكون أعضاء لفئة واحدة. فعند فحص لغة معينة؛ لوضع قواعدها العامة ومقولاتها النحويّة، ففي الإعراب لابدَّ من الارتباط بهذه القواعد والمقولات، فعند وجود عبارة(أ) وأخرى عبارة(ب) في نصوص لغويّة،، فيمكن القول عنها إنها متشابهة في حالة واحدة هي عندما تكون كل من (أ و ب) أعضاء لفئة واحدة(خليل، ياسين، ص ٢٧).

ويوضح في **المبدأ السادس**: أن استعاضة العلامات بأخرى لا يتحقق إلا عندما تكون منتمية إلى فئة واحدة معينة، أو في حالة بقيت المتواليات (العبارات) مثلًا محتفظة بخواصها النحويّه بعد الاستعاضة. ويرى أن هذا المبدأ يبين إمكانية اللغة وقابليتها في بناء عبارات ذات معانٍ مختلفة لكنها في الوقت نفسه تجمعها خاصية واحدة هي أن هذه العبارات من الجانب النحويّ والصرفيّ تكون منتمية إلى فئة أو مقولة واحدة، وعند استعاضة علامة بأخرى يجب مراعاة (معيار القبول) الذي يشترط أن تكون العبارة أو المتوالية الناتجة قائمة على أسس نحويّة(خليل، ياسين، ص ٢٨) .

ويذكر أن هذه المبادئ ستكون أكثر وضوحًا وفعاليةً وتظهر أهميتها عند بحث السنتاكس، والسيمانطيقا، والبراجماتية ومحاولة صياغة مبادئها الرئيسة(خليل، ياسين، ص ٢٨) . ثم يدرس بعد ذلك نظرية السنتاكس بوصفها نظرية للأشكال اللغويّة عن طريق تثبيت معايير بنائيّة ومبادئ أساسيّة للسنتاكس، ثم يدرس السيمانطيقا بوصفها نظرية للمعنى عن طريق ذكر المعايير والمبادئ في السيمانطيقا، ثم البراجماطيقا(العلاف، مشهد سعدي، ١٩٨٨، ص٢٧٤).

خامسًا: السيمانطيقا Semantics بوصفها نظريةً للمعنى

السيمانطيقا "**وهو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى**" (عمر، مختار أحمد،١٩٨٢،ص١١) .ويطلق عليه اسم السيمانتيك أو علم الدلالة أو علم المعنى، وبهذا يكون موضوع علم الدلالة العلامة أو الرمز (عمر، مختار أحمد،ص١١).

يعدُّ ياسين خليل من أبرز المفكرين العرب في مجال اللغويات، وقد قدم إسهامات قيمة في تطوير علم الدلالة، وسعى إلى بناء نظامٍ منطقيٍّ شاملٍ؛ لغرض فهم معاني الألفاظ والعبارات، أي فهم المعنى الكامن وراء الألفاظ والعبارات.

وقد اعتمد ياسين خليل في نظريته هذه على أهم الدراسات في مجال السيمانطيقا التي أشار إليها في هامش بحثه، منها كتاب أوجدن وريتشارد Ogden, C. K., and Richards (معنى المعنى Meaning of Meaning) الذي تُرجم مؤخرًا، وكتاب موريس Morris(أسس نظرية العلامات Foundations of the Theory of signs)، وكتاب كارناب Carnap (مقدمة في علم الدلالة Introduction to Semantics).واستفاد كذلك من أبحاث رودلف كارناب R. Carmap في مجال السنتاكس المنطقيّ للغة وإسهاماته الأخرى في مجال السيمانطيقا والمعنى وتأثر بها(خليل،ياسين ١٩٦٢،ص٤٩؛العلاف،٢٠١٤، ج٢،ص ١٠؛ يحيى، كيان أحمد حازم ، ٢٠١٥، ص ٤٤٦).

ويبين أن مفهوم السيمانطيقا الذي يعمل عليه يقترب من الدراسات اللغويّة والمنطقيّة، أما الاختلاف بينهما، فيكمن في محاولته العمل على بناء(نظرية عامة لبحث خصائص الدلالة والمعنى)، وتكمن أهميتها للدراسات اللغويّة؛ بأنها ترتكز على البحث في اللغات عن طريق إعطاء نماذج لغويّة للمبادئ العامة للنظرية لغرض تحقيقها، ويميز في هذا المجال بين نوعين من السيمانطيقا(خليل، ياسين، ١٩٦٣،ص٥٠):

إحداهما: السيمانطيقا الصوريّة المؤلفة من مبادئ عامة وتعاريف.

والأخرى: السيمانطيقا الوصفيّة التي تتصل باللغات بشكل مباشر، وباللغة المدروسة بشكل خاص، وفي الحالتين كلتيهما تعتمد دراسة السيمانطيقا على السنتاكس بوصفه القاعدة الأساسية لنظام اللغة التركيبيّ، فرأى تتبع طرق السنتاكس فضلًا عن إضافات تتعلق بالسيمانطيقا عند وضع نظرية المعنى العامة. ثم يذكر (**المعايير السيمانطيقية**): فالسيمانطيقا بوصفه علم دراسة الخصائص الدلاليّة والمعنويّة للغات، يجب أن تركز اهتمامها على دراسة الخصائص المقترنة بالسنتاكس، وهذه الخصائص هي ترتيب الوحدات

السيمانطيقيّة من جانب، وتركيب فئات هذه الوحدات، ثم حاول التعبيرعن هذه الخصائص بمعايير سيمانطيقيّة مهمة هي(خليل، ياسين، ص٥٠و٥١):

الأول: معيار الترتيب السيمانطيقيّ: فما دام للوحدات الصوريّة جميعها موضع ووظيفة معينة، فهذا ينطبق على الوحدات الدلاليّة؛ لكون قيمتها تقاس بحسب موضعها ووظيفتها.

والثاني: سماه معيار بناء الفئات السيمانطيقيّ: الوحدات الدلاليّة تقوم بتأليف فئات أو مجاميع تبعًا لقيمتها في العبارة اللغوّية، وبذلك يكون تأليف الفئات على نوعين: أحدهما، تؤلف فيه الوحدات الدلاليّة المختلفة فئة واحدة، إذا كان لها جميعها قيمة دلاليّة واحدة ، والآخر، تؤلف الوحدات الدلاليّة المتشابهة شكليًا فيه فئة رغم اختلاف قيمها الدلاليّة، فبهذا سوف يتحقق بناء هذه الفئات على اعتبارين اثنين: يختص أولهما بالمعنى ويرتبط به على الرغم من اختلاف الوحدات الدلاليّة شكليًا، ويعطي على ذلك مثالًا: الأسماء الدالة على الأسد على الرغم من اختلافها شكليًا. ويختص الثاني بالشكل ويكون مرتبطًا به، ومنه اختلاف الوحدات الدلاليّة معنويًا، ومثال ذلك :(عين)، الدالة على العين الباصرة، وعلى العين الجارية .

والمعيار الثالث هو معيار الترادف السيمانطيقيّ: فالوحدة السيمانطيقية تكون مترادفة مع وحدة أخرى من اللغة نفسها، في حالة ظهرتا ضمن عبارة لغويّة لها معنى، أو عند إمكانية استبدال إحداهما بالأخرى، فضلًا عن ذلك يجب بقاء معنى العبارة اللغويّة ثابتًا بعد عملية الاستبدال، فلابدَّ من توافر هذه الشروط الثلاثة لتحقق معيار الترادف السيمانطقيّ(خليل، ياسين، ص٥١).

ثم يرى أن السيمانطيقة تهمل البحث في مجال الأصوات، وتولي عنايتها بالمستوى الشكليّ والدلاليّ للغة. فالوحدات السيمانطيقية يجب أن تحتوي على شكل معين ودلالة معينة، وهذه الوحدات تسمى (الدالات)، ويعرفها بأنها أصغر وحدة دلاليّة لا تقبل التجزئة إلى وحدات دلاليّة أصغر منها، و تكوّن مع الوحدات الأخرى معنى معينًا بعد ترتيبها مع بعضها، وهذا يكون ضمن قواعد اللغة الدلاليّة؛ لذلك صاغ ما أسماه قانون (معيار القبول السيمانطيقيّ) (خليل، ياسين، ص٥١و٥٢).

إذ تكون لمتوالية دالات معنى ما مقبولًا، إذا تحقق فيها عدة شروط، منها أن تكون المتوالية مقبولة تركيبيًا أو شكليًا، ويجب أن ترتبط قيم الدالات مع بعضها؛ لتكون معنى مفيدًا، فالدالات في هذا المعيار تكوّن (نسيجًا دلاليًا) في سياق الكلام، ويعمل هذا النسيج على التمييز بين الكلام المفيد والكلام الذي لا معنى له، ويعرفه بأنه "**متوالية نهائية مقبولة تتألف من دالات**"(خليل، ياسين، ص٥٢).وبالتالي فعند تحليل الدالات اللغويّة إلى مكوناتها الأساسية تتألف من مظهرين:

أحدهما: المظهر الشكليّ الذي تعتمد عليه الدالات في البناء الصوريّ للغة، وهو يكون ضمن دراسات السنتاكس.

والآخر: المظهر الدلاليّ الذي يستلزم المظهر الشكليّ ويعتمد عليه، وهو يحدد (قيمة) الأشكال. فقرن المظهر الدلاليّ للدالات بالقيم، وعرف قيمة الدالة بأنها "**المعنى الذي يقترن بتركيب الدالة والذي يظهر ضمن نسيج دلاليّ معين** "(خليل، ياسين، ص٥٢و٥٣).

ثم يشير إلى حقيقة يرى أنها مهمة هي أن ارتباطات الدالات يكون معتمدًا قبل كل شيء على قابليتها التركيبيّة في بناء العبارات فضلًا عن مقدرتها في إنجاز عملها ضمن الإطار العام للمعنى الكليّ الذي تعطيه العبارات، ففي حالة الكشف عن ارتباطات الوحدات اللغويّة، يمكن تذليل الصعوبات جميعها التي تظهر في بحوث السيمانطيقا والبراجماتيّة على حدٍ سواء(خليل، ياسين، ص٥٣).

ثم يذكر ياسين خليل (**المبادئ السيمانطيقية العامة**) ، فالمعايير السيمانطيقيّة سابقة الذكر تؤلف الأساس في الدراسات النظرية السيمانطيقيّة؛ فتحليلها إلى مبادئ عامة يشكل نظامًا نظريًا لدراسة اللغة على أساس المعنى والدلالة، فالنظام النظريّ في السيمانطيقا يقدم المبادئ التي تُستعمل في تحليل اللغة فضلًا عن إقرانها بنماذج لغويّة وصفيّة من اللغة المدروسة، فيصوغ المبادئ العامة للسيمانطيقا وعمل على شرحها بالتفصيل مع بيان الأمثلة عليها من اللغة العربيّة، ويجعلها في أربع مجموعات(خليل، ياسين، ص٥١و٥٢):

-مبادئ الارتباط السيمانطيقيّة. -مبادئ نظرية الفئات السمانطيقيّة.

-مبادئ نظرية العلاقات السيمانطيقيّة. - مبادئ الاستعاضة السيمانطيقيّة.

ويطبق ما سبق من مبادئ ومعايير على كل من السنتاكس و البراجماتيّة أيضًا مع إعطاء الأمثلة المختلفة من اللغة العربيّة والتطبيق عليها.

يتضح من العرض السابق أن ياسين خليل كان يهدف إلى تقديم تحليل منطقيّ شامل للغة، فعمل على الكشف عن القواعد الأساسيّة التي تحكم بناء الجمل ومعاني الكلمات، فتناول اللغة من منظور علميّ، مستخدمًا أدوات التحليل اللغويّ، فجمع بين الدقة المنطقيّة والعمق اللغويّ، وقد اتبع منهجًا علميًا دقيقًا في تحليله للغة العربيّة مما فتح آفاقًا جديدة في دراستها، واستند في ذلك إلى المستويات اللغويّة والنظريات اللغويّة الحديثة، فمن الممكن القول أن نظريته اللغويّة قد اتسمت بالشمول لاسيما في دراسة الجوانب اللغويّة جميعها فضلًا عن سعيه إلى بناء تحليل شامل للغة، وقد عرض أفكاره ونظريته بلغة واضحة ومبسطة، مما يسهل فهمها للقارئ، و يمثل كتابه مرجعًا قيمًا في دراسة اللغة وفهم كيفية عملها.

ولا يخفى الأثر الكبير لتشارلس موريس وكتابه:(أسس نظرية العلامات) لما جاء به ياسين خليل من دراسات وعمل على تطبيقها على اللغة العربيّة الذي تحدث فيه عن الأنظمة اللغويّة المنطقيّة على وفق أسس حديثة بحسب الإنجازات العلميّة للمنطق الرياضيّ، فضلًا عن تقديمه لآرائه عن نظرية العلامات أو السيميوطيقا Semiotic، وناقش حقولها الثلاثة وهي السنتاكس Syntax والسيمانطيقا Semantics والبراجماطيقا Pragmatics ، وهذا التقسيم نفسه اعتمده ياسين خليل في كتابه(العلاف، مشهد سعدي،٢٠١٤، ج٢، ص١٠).

سابعًا: المعنى البراجماتيّ pragmatic (التداوليّ)

تمثل التداوليّة جزء من السيمانطيقا الذي يهتم بأصل العلامات واستعمالاتها وتأثيراتها على السلوك. وأول من حدَّ التداوليّة هو تشارلز موريس Morris Charles سنة ١٩٣٨بقوله:"**هي قسم من الدلائليّة يعنى بالصلة القائمة بين العلامات ومستعمليّها** " (روبول، آن؛ موشلار. جاك، ٢٠٠٣، ص٤٥؛ فاخوري، عادل، ١٩٩٠، ص٨١)،وهو تعريف واسع يتعدى مجال اللسانيات إلى السيميائيّات، ولا يحدد طبيعة العلامة المعالجة؛ هل هي العلامات في الاتصال الإنسانيّ؟ أم الحيوانيّ ؟أم الاتصال الآلي؟ (بوقرة، نعمان، ٢٠٠٣، ص١٦٦).

و التداوليّة عند تشارلز موريس هي فرع من فروع ثلاثة (لعلم العلامات)، وهي: علم التراكيب، وعلم الدلالة، والتداوليّة. وهي دراسة اللغة في التواصل interaction in أوفي الاستعمال use in فالمعنى لا يكون متأصلًا في الكلمات وحدها، وغير مرتبط بالمتكلم وحده، ولا بالسامع وحده، إنما في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق (ماديّ واجتماعيّ ولغويّ) محدد للوصول إلى المعنى الكامن في كلامٍ ما(نحلة، محمود أحمد ، ٢٠٠٢، ص٩و١٤).

ومن أبرز مهام التداوليّة دراسة اللغة عند استعمالها في مستويات مقاميّة مختلفة؛ أي بوصفها كلامًا محددًا صادرًا عن متكلم محدد وموجهًا إلى مخاطب محدد بلفظ مخصوص، وفي مقام تواصليّ محدد؛ لأجل تحقيق غرض معين، (أدراوي، عياشي، ٢٠١٩، ٨١).

وقد اهتمت الدراسات المنطقيّة للغة بشكل كبير بالبراجماتية، فالبراجماتية تهتم بدراسة صلة الفرد باللغة من جانبيها: الصوتيّ والفكريّ. وتربط داخلها العلامات بعلاقات مع مؤوليها ومستعمليها، وهذا التمييز استندت فيه التداوليّة إلى الدراسات السياقيّة للغة لاسيما أعمال فتغنشتاين(خليل،١٩٦٢،ص٤٩؛ فاخوري، ١٩٩٠،ص٧٠؛ الكرافس، د.ت،ص٨٠و٨١و٨٢).

ويعرف ياسين خليل التداوليّة(البراجماطيقية) بأنها "**علم الأقوال والكلام في علاقته بالفرد، وبالمظاهر الاجتماعية والنفسية أي علاقة المتكلم بذاته، ثمّ بما يحيط به من عوامل التنوّع الاجتماعيّ والثقافيّ** "(خليل، ياسين،١٩٦٢،ص٤؛ كسار، جواد علي،٢٠٢٠)

ويرى في بحث:(نظرية التعريف والدراسة العلميّة ١٩٦٣) أنه من الضروريّ، تحليل المعنى في اللغة والعلوم، ويميز بين ثلاثة مستويات لغويّة في المعنى، هي (خليل، ياسين،١٩٦٣،٤٥١):

الأول :المعنى الشكليّ.

والثاني: المعنى السيمانطيقيّ.

والثالث: المعنى البراجماطيقيّ.

فإذا كانت اللغة تتألف من رموز تربطها روابط معينة، فإن لكل رمز معنى ويكون هذا المعنى هو مجموع هذه المعاني جميعها. ولما كانت اللغة تتألف من رموز تربطها علاقات وتكوّن بذلك عبارات لغويّة أو رمزيّة تبعًا للمستويات اللغويّة، هي، السنتاكس، والسيمانطيقا، والبراجماتية (خليل، ياسين، ١٩٦٢،ص١و٢و٤؛ خليل، ياسين،١٩٦٣،٤٦٤) .

يرى ياسين خليل أن طبيعة الرموز (البراجماتيّة) تختلف عنها في (السنتاكس و السيمانطيقة)؛ فلابدَّ من الأخذ بالحسبان ثلاثة أمور يجب أن تتوافر، هي: التركيب اللغويّ أو اللفظيّ للرمز، والمعنى أو الدلالة للرمز، والشخص أو الأشخاص الذين يستعملون الرمز في وضعيات اجتماعيّة مختلفة؛ لذلك فهو يؤكد على صعوبة وتعقيد المعنى البراجماتيّ؛ لأنه يعتمد على سلوك الأفراد فيما بينهم، ويتحدد أثره تبعًا للحضارة التي انطلق منها؛ لذلك فهو يرى أن المعنى البراجماتيّ يتعين بحسب عدة عوامل أساسية، هي: العامل اللغويّ، والعامل النفسيّ، والعامل التأريخيّ، والعامل الاجتماعيّ والحضاريّ، فهذه العوامل تتشابك مع بعضها لغرض تحديد المعنى (خليل، ياسين، ١٩٦٣، ٤٦٩).

ويوضح أن نقل الخبرات مثلًا يتحقق باستعمال رموز معينة متفق عليها، وسيبرز أثر العامل اللغويّ في حمل المعاني. فضلًا عن ذلك فإن اختيار العبارات في الكلام يتبع الحالة النفسيّة للمتكلم وردة الفعل التي يظهرها المستمع، أما العامل الاجتماعيّ والحضاريّ فله أهمية كبيرة؛ لأن اللغة هي نتاج حضاريّ، فمعاني العبارات يشتق من الحضارة التي وجدت فيها اللغة، وهذا يفسر الاختلاف الواسع في معاني العبارات من لغة إلى أخرى، وهذا ما يظهر أثره في الترجمة وصعوبة عمل المترجم عند اختياره العبارات الملائمة، فللمعنى تاريخ تطوريّ، فالكلمات تكتسب بعض المعاني وتفقد بعضها الآخر تبعًا للتطور التأريخيّ، ومن الممكن دراسة حضارة مجتمع معين من اللغة التي تركها؛ لأنها تستطيع نقل التراث

الاجتماعيّ والحضاريّ والانفعالات النفسية إلى الآخرين (خليل، ياسين، ١٩٦٣،ص٤٦٩و٤٧٠). فيظهر أثر السياق في فهم المعنى.

فعالم الاجتماع والانثروبولوجيا يعتمد في دراسته للقبائل البدائية على اللغة، وهذا ما فعله مالينوفسكي في دراسته للقبائل البدائية ويظهر ذلك في بحثه (مشكلة المعنى في اللغات البدائيّة)، وهذا يعنى أن السياق الاجتماعيّ هو الذي يعمل على تحديد معنى الكلمات أو الجمل المستعملة، وأن المعنى البراجماطيقيّ يختلف باختلاف الوضعيات الاجتماعيّة (خليل، ياسين، ص٤٦٩و٤٧٠).

واستكمالًا لما سبق فإنَّ من يتأثر بالأوضاع الاجتماعيّة والنفسيّة والثقافيّة والسياسيّة والاقتصاديّة، فضلًا عن العوامل البيولوجيّة هو المتكلم، فيظهر أثر ذلك على المعاني والمفاهيم المرتبطة بالعبارات، وهذا يؤدي إلى أن يكون الزمن عاملًا مؤثرًا في معاني اللغة ومدلولاتها، فالشخص الموجود في زمنٍ معين وحالة معينة، قد يستعمل العبارات نفسها التي تكلم بها شخصًا آخر في زمنٍ آخر وحالةٍ أخرى، ولكن بمعانٍ مختلفة **مشكلة المعنى في اللغات البدائيّة**، (يحيى، كيان أحمد حازم ، ٤٤٦،٢٠١٥؛ كسار، جواد علي،)٢٠٢٠.

نتائج البحث

مما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

١-كان لياسين خليل السبق والريادة فيما طرحه من أفكار حملت في طياتها الجدة والحداثة، لاسيما في دراسته المبكرة للتداوليّة التي أشار إليها بمصطلح مختلف حتى قبل استقرار مصطلح التداوليّة مثلما سبق الإشارة، فسبق كثيرًا من الباحثين العرب، وهذا يظهر في كتاباته التي بين فيها تأثره بـ(بيرس) وطبق هذه الأفكار على اللغة العربيّة.

٢-خصوصية كتاباته في هذا المجال، فعلى الرغم من أن زكي نجيب محمود من قبله قد أشار إلى التداوليّة وإلى (بيرس)في أكثر من مؤلف منها:(من زاوية فلسفيّة)و(نافذة على فلسفة العصر) إلا أنه لم يبين تأثره به ولم تكن له وقفة في الجانب التطبيقيّ مثلما فعل ياسين خليل في هذا المجال، ويمكن القول إنه يعدُّ المنظر الأول لها من جانبها الفلسفيّ في العالم العربيّ.

٣-هذه النوع من الدراسات بدأت نتيجة لنتاج فتغنشتاين المتأخر ودراساته عن المعنى في الاستعمال، فالمعنى التداوليّ عند ياسين خليل ليس شيئًا ثابتًا أو مطلقًا، لكنه يكون نتيجة لتفاعل اللغة مع السياق الاجتماعيّ والثقافيّ، فمعنى الكلمات لا يكون في الكلمات فقط من جانبها المعجميّ بل يكمن في الطريقة التي تُستعمل بها في سياقات مختلفة، فللسياق أثرمهم في تحديد المعنى الذي يتغير تبعًا لتغير السياق الاجتماعيّ والثقافيّ أو تبعًا لغير

الاستعمال، فلم يهتم في كتاباته فقط بنظريات المعنى الشكليّة بوصفه فيلسوفًا منطقيًا بل كانت لنظريات المعنى في جانبها التواصليّ والاستعماليّ حضور كبير فيها.

المصادر:

الأحمر، فيصل، ٢٠١٠، معجم السيميائيات، ط١،الجزائر، منشورات الاختلاف،١٣و١٧.

بوقرة، ن، ٢٠٠٣، *المدارس اللسانية المعاصرة*، ب. ط ، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٦٦.

الحباشة، ص،٢٠٠٢،التداولية من أوستن إلى غوفمان، فيليب بلانشيه،ط١،سورية، اللاذقية، دار الحوار للنشر والتوزيع،١٠.

خليل، ي، ١٩٦٢،منطق اللغة نظرية عامة في التحليل اللغوي، ب. ط، كلية الآداب، جامعة بغداد،١و٢و٤و٢٥و٢٦و٢٧و٢٨.

خليل، ي، ١٩٦٧،الذرية المنطقية برتراند راسل، *مجلة المجمع العلمي العراقي*، مج١٤٦،١٣٠.

خليل، ي، ١٩٧٩، مقدمة في علم المنطق، ب. ط ، كلية الآداب، منشورات جامعة بغداد، ٣٧و٣٨.

خليل، ي؛ إعداد: العلاف، م، ١٩٩٠، *محاضرات في المنطق الرياضي*، ب.ط،٣٥٤و٣٥٥و٣٥٦.

عبد الرحمن، ح،٢٠١٢، *بحوث ودراسات في علوم اللسان*، الجزائر، ب. ط، الجزائر، موفم للنشر،٦.

عبد الرحمن، ط، ٢٠٠٠،في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط٢،المركز الثقافي العربيّ، ط٦،٢.

العلاف، م،١٩٨٨، *الدكتور ياسين خليل، سيرته وفلسفته وأعماله العلمية*، ب. ط ، بغداد ، ١٩٨٨،٢٧٤.

العلاف، م،٢٠١٤،الأعمال الفلسفية الكاملة د. ياسين خليل (المنطق وفلسفة العلوم في التراث الغربي)ج٢،ب.ط، دمشق دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع،١٠.

عمر، أ،١٩٨٢،*علم الدلالة*،ط١، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،١١.

الكرافس، محمد،ب.ت، السيميائيات العامة بين السيميولوجيا والسيميوطيقا، ب. ط ، دار أسامة،٨٠و٨١و٨٢.

نحلة، م،٢٠٠٢، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر* ب. ط، دار المعرفة الجامعية، ٩و١٤.

يحيى،ك،٢٠١٥،أوغدن وريتشارد معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر والعلم والرمزية، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة،٤٦٤.

البحوث والدوريات:

أدراوي، ع، ٢٠١٩،مفهوم التخاطب الأساس التداولي والأفق الاختلافي، مجلة عالم الفكر،ع١٧٩، يوليو –سبتمبر،٨١.

بكيران، أ،١٩٩٧،الخلفية الفلسفية في النظرية التوليدية، مجلة عالم الفكر، ع٣،مج٢٥، ٤٨.

بلعربي،ج،٢٠٢٣، ملخص نظرية اللغة لهيلمسلف وإشكالية التحليل الغلوسيمي، مجلة إشكالات اللغة والأدب، مج١٢،ع٢٦٦،٤و٢٦٨و٢٧٠.

خليل، ي، ١٩٦٧،الذرية المنطقية برتراند راسل، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج١٤٦،١٣٠.

خليل، ي،١٩٦٣، نظرية التعريف والدراسة العلمية، مجلة كلية الآداب،ع٤٦٤،٦و٤٥٠.

خليل، ي،١٩٦٣و١٩٦٤،المنطق والرياضيات، مجلة المجمع العلمي العراقي في قسمين، مج١٠ومج١١، ١٨٧و١٨٨و١٩٦و١٩٧.

دبابو، ش؛ ترمانيني، خ، السيميائية المصطلح والمفهوم والنشأة، بحوث جامعة حلب سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، ع٥، ١٤٩.

عبد الرحمن، ح،١٩٧١، مدخل إلى علم اللسان الحديث، تحليل وبحث لأهم مفاهيمه ومناهجه، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، معهد العلوم اللسانية والصوتية،ع١، مج١،٨٣.

References

Al-Ahmar, Faisal, 2010, Dictionary of Semiotics, 1st ed., Algeria, Al-Ikhtilaf Publications, pp. 13 & 17.

Bouguerra, N., 2003, Contemporary Linguistic Schools, n.d., Cairo, Library of Arts, p. 166.

Al-Habasha, S., 2002, Pragmatics from Austin to Goffman, Philippe Blanchet, 1st ed., Syria, Latakia, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, p. 10.

Khalil, Y., 1962, The Logic of Language: A General Theory in Linguistic Analysis, n.d., College of Arts, University of Baghdad, pp. 1, 2, 4, 25, 26, 27, & 28.

Khalil, Y., 1967, Atomism: Bertrand Russell, Journal of the Iraqi Scientific Academy, vol. 130, p. 146.

Khalil, Y., 1979, Introduction to Logic, n.d., College of Arts, University of Baghdad Publications, pp. 37 & 38. Khalil, Y.; edited by Al-Allaf, M., 1990, Lectures in Mathematical Logic, n.d., pp. 354, 355, and 356.

Abdul Rahman, H., 2012, Research and Studies in Linguistics, Algeria, n.d., Algiers, Mufum Publishing, p. 6.

Abdul Rahman, T., 2000, On the Principles of Dialogue and the Renewal of Kalam (Islamic Theology), 2nd ed., Arab Cultural Center, 2nd ed., p. 6.

Al-Allaf, M., 1988, Dr. Yassin Khalil: His Life, Philosophy, and Scientific Works, n.d., Baghdad, 1988, p. 274.

Al-Allaf, M., 2014, The Complete Philosophical Works of Dr. Yassin Khalil (Logic and Philosophy of Science in the Western Heritage), Vol. 2, n.d., Damascus, Dar Ninawa for Studies, Publishing, and Distribution, p. 10.

Omar, A., 1982, Semantics, 1st ed., Dar Al-Urouba Library for Publishing and Distribution, p. 11. Al-Karafes, Muhammad, n.d., General Semiotics Between Semiology and Semiotics, n.d., Osama Publishing House, pp. 80, 81, and 82.

Nahla, M., 2002, New Horizons in Contemporary Linguistic Research, n.d., University Knowledge House, pp. 9 and 14.

Yahya, K., 2015, Ogden and Richard, The Meaning of Meaning: A Study of the Impact of Language on Thought, Science, and Symbolism, 1st ed., United New Book House, p. 464.

المواقع الإلكترونية:

العلاف، إبراهيم خليل، إبراهيم خليل العلاف، الأربعاء، ٣١ كانون٢/يناير ٢٠١٨، الدكتور ياسين خليل ١٩٣٣–١٩٨٦رائد الفلسفة العلمية المعاصرة في العراق، تم الاطلاع عليه من الموقع، https://www.algardenia.com

كسار، جواد علي،٢٠٢٠، ياسين خليل وجهوده المبكرَة في اللسانيات، تم الاطلاع عليه من الموقع، https://alsabaah.iq/html